القرصنة الصحفية وتأثيرها على مستوى الاحتراق الوظيفى لدى الصحفيين بالمواقع الإلكترونية المصرية وعلاقتها بخيارات التفكير المستقبلى لعملهم الصحفى

إعداد

أمل محمد خطاب

أستاذ مساعد بقسم الإعلام- كلية الآداب -جامعة بنها

مقدمة

احتلّ التقدّم في مجال المعلومات والاتّصالات جانباً كبيراً ومُهمّاً في حياة الصحفيين وتعاملاتهم؛ فاصبحت التقنيات التكنولوجية أساس التّعامل بين الصحفيين والمصادر المتنوعة ، وقد ازداد التوجّه لاستخدام شبكات المعلومات الإلكترونيّة في الفترة الأخيرة بصِفَتها أداة اتّصال دولية في مُختلف مراحل الانتاج الصحفى، مُوفِّرةً بذلك الكثير من السّرعة والمسافات والجهد على الصحفيين ومحققه المنافع والفوائد بجانب المشاكل والمَخاطر، حيث قدم هذا الاستخدام للتقنيات والشبكات أصنافاً من الجرائم لم تكن مُتداولةً سابقاً، سُميّت بالجرائم الإلكترونية، فكما ساهم التقدم التكنولوجي في تنوّع مصادر وطرق الوصول إلى المعلومات، وكذلك تنوع وسائل وانماط النشر الالكترونية، ساهم ايضاُ وبنفس القوة فى إفراز صور جديدة من صور التعدي على هذه المصنفات الرقمية، كنسخها أو القيام بإتلافها أو التعديل فيها، وتوزيعها على مواقع الكترونية دون طلب ترخيص بذلك من المؤلف متعدياً بذلك على الحقوق الفكرية والادبية والمالية للصحفى.

وتعتبر القرصنة الصحفية والسرقات الإخبارية في وسائل الإعلام من ضمن الجرائم الالكترونية التى باتت ظاهرة مستفحلة تؤرق الكثير من القائمين بالاتصال فى المؤسسات الإعلامية ، حيث تنشط السرقات الصحفية بكثرة في المواقع الالكترونية التي تحدد بالمئات والتي لا تملك بعضها مراسلا واحدا وتعتمد على ما تنشره المواقع الكبيرة من معلومات وتنقلها بجميع صورها، سواء كانت مكتوبة أم مرئية أم مسموعة، دونما الإشارة إلى المصدر الاصلى مخترقة بذلك حقوق الملكية الفكرية للصحفى منتج العمل، ويعود السبب في ظهور هذا النوع من الجرائم الى التطور التكنولوجى وانتشار الانترنت والرغبة فى تحقيق السبق الصحفى وغياب القوانين والانظمة فى مجال الحقوق الفكرية وعدم وجود نقابة صحفيين فاعلة وغياب الدور الرقابى[١]

وفى هذا الشأن نشرت قناة "بي بي سي" عربية تقريرا أكدت فيه تعرض

موسيقى نشرة أخبارها للقرصنة من قبل قناة سبأ الفضائية اليمنية واستخدامها في نشراتها الإخبارية، فضلاً عن نقلها عديد من المواد الاخبارية دون الاشارة للمصدر الاصلى(٢).

وللقرصنة الصحفية الرقمية- كاحد انواع الجرائم الإلكترونية - عدّة خصائص، أهمها: صعوبة معرفة مرتكب الجريمة، فعلى المستوى الإجرائي نجد في مقدمتها مسألة الإثبات، حيث يصعب في كثير من الأحيان تحديد مرتكب الجريمة، وذلك بالنظر إلى سرعة نشر المعلومات وتداولها، وكذلك صعوبة قياس الضّرر المُترتّب عليها، كونه ضرراً يمسّ الكيانات المعنوية أو القيم الماديّة أو كلاهما، فضلاً عن سهولة الوقوع فيها؛ بسبب غياب الرّقابة الأمنية (٣)، وفى هذا الشأن اصدرت الحكومة المصرية قانون مكافحة جرائم الإنترنت فى اغسطس ٢٠١٨ كتدبير تشريعى يهدف الى تحقيق نظام متكامل لحماية المصنفات الرقمية، والخلاص من مشكلات الحلول المبتسرة، ولاسيما مع عدم ملاءمة بعض القواعد العامة لحماية مصنفات القنوات الفضائية والصحف الالكترونية في ظل الأنماط الجديدة للقرصنة الفكرية التي تتعرض لها مصنفاتها(٤).

وقد أدت الطبيعة الدولية للانترنت إلى سهولة ارتكاب القرصنة الصحفية على المصنفات الرقمية، وذلك في حالة ما إذا كان طرفيها ينتميان إلى دولة معينة، بينما تتحقق نتيجة هذا الفعل الإجرامي في دولة أخرى، الأمر الذي يُثير صعوبة في تحديد القانون الواجب التطبيق بين قوانين الدول المختلفة، وصعوبة تحديد المحكمة المختصة في فض النزاع (٥). وهو الأمر الذي يجعل الجهود الفردية عاجزة عن مواجهتها، ويتطلب تعزيز التعاون الدولي ودفعه إلى آفاق جديدة، تضمن تبادل المعلومات والخبرات وعقد الاتفاقات الإقليمية والدولية لحماية الملكية الفكرية، ووضع إجراءات مبدئية وتدابير دولية لحماية المصنفات الرقمية.

وقد اثبتت ادبيات الاعلام ان المعايشة اليومية للصراعات والضغوط تولد التوتر والقلق وتزيد العبء الانفعالى والاضطرابات النفسية، حيث يشعر الصحفي بالعجز فى مواجهه التهديدات والتحديات التى تمس عمله، وانه ربما لا يستطيع التكيف مع مطالب الموقف بمعنى أن الموقف يخرج عن نطاق سيطرته، ومتى حدث ذلك فإن العلاقة التي تربط الصحفى بعمله تأخذ بعدا سلبيا له آثار مدمرة على العملية المهنية ككل .

ويؤدي هذا الإحساس بالعجز إلى حالة من الإنهاك والاستنزاف الانفعالي يمكن تعريفها بالاحتراق النفسي أو الوظيفي ،(Burn out) [٦] .

وقد حظيت هذه الظاهرة باهتمام الباحثين خلال السنوات الاخيرة ، وكان العالم النفسي هربرت فردنيرجر المحلل النفسى الامريكى اول من ادخل مصطلح الاحتراق النفسى الوظيفى فى حيز التناول الاكاديمي عام ١٩٧٤ عند دراسته لاستجابات التوتر التي يبديها العاملين فى بعض الاعمال ، ومثلت دراسات كرستين ماسلاك Maslach أستاذة عم النفس بجامعة بيركلي الأمريكية الريادة في دراسة وتطوير مفهوم الاحتراق الوظيفى او النفسى ، حيث اشارت الى أن جذور وأساس الاحتراق النفسي يكمن في مجموعة عوامل تتركز في الظروف الاقتصادية والتطورات التكنولوجية والفلسفة الادارية لتنظيم العمل [٧] ، وتتداخل ظاهرة الاحتراق الوظيفى للشخص مع ظواهر اخرى متشابكه ومنها اتجاهات الفرد نحو المهنة، الرضا، كفاءات الموظفين والتفاعل الاجتماعى وغيرها، وقد تطور الاهتمام بظاهرة الاحتراق الوظيفي بين الباحثين والممارسين، على حد سواء، وركزت أبحاث الاحتراق الوظيفي على الموظفين في قطاع الخدمات الإنسانية، بما في ذلك الباحثون الاجتماعيون، والممرضون، والمدرسون، والمحامون، والأطباء، والاعلاميون ورجال الشرطة، والمهنيين الآخرين التي تتطلب أعمالهم اتصالاً مباشراً ومستمراً مع الجمهور. وتظهر

ظاهرة الاحتراق الوظيفي في القطاعين العام والخاص، وبشكل خاص، بين الأفراد الذين يبدون اهتماماً بأعمالهم ويتسمون بالمثالية[٨].

وتمر عملية الاحتراق الوظيفي بثلاث مراحل هى[٩]

المرحلة الأولى : هي مرحلة وجود ضغط ناجم عن تعرض الصحفى للقرصنة والتعدى على حقوقه الادبية والمادية فيما انجزه من عمل .

المرحلة الثانية : وهي نتيجة المرحلة الأولى والتي هي رد الفعل الانفعالي ، حيث يشعر الفرد بالقلق والتعب ، والإجهاد الناجم عن الضغط الذي تولده صدمة السرقة .

المرحلة الثالثة: وهي مجموعة التغيرات في اتجاهات الفرد و سلوكه ، مثل : الميل لمعاملة الأشخاص المتعامل معهم بطريقة آلية ، وانشغاله عنهم بالاتجاه نحو إشباع حاجاته الشخصية ،مما ينجم عنه القليل من الالتزام الذاتي بالمسئولية الوظيفية.

أشارت نتائج دراسة مشتركة أجرتها الباحثتان ماسلاك وجاكسون حول ظاهرة الاحتراق الوظيفي إلى وجود الأبعاد التالية [١٠]

١- البعد المتعلق بالإجهاد الانفعالي أو النفسيEmotional Exhaustion

٢- البعد المتعلق بتبلد الشعور Depersonalization

٣- البعد المتعلق بنقص الشعور بالانجاز Lack of Personal Accomplishment

البعد الأول : و يتمثل في فقدان إحساس الفرد بالثقة بالذات ، والروح المعنوية، كذلك فقدانه للاهتمام والعناية بالجمهور المتلقى ، واستنفاده لكل طاقاته، وهذا الشعور بالإنهاك العاطفي قد يواكبه إحساس بالإحباط والشد النفسي ، حينها يشعر الفرد انه لم يعد قادرا على الاستمرار في العطاء أو تأدية مسؤلياته نحو المتلقين بنفس المستوى الذي كان يقدمه من قبل .

البعد الثاني : وهو الشعور بتدني الانجاز الشخصي، الذي يتسم بالميل نحو تقويم الذات تقويما سلبيا، وشعور الفرد من خلاله بالفشل.

البعد الثالث : فقدان العنصر الإنساني أوالشخصي في التعامل (فيتمثل في نزوعهم نحو تجريد الصفة الشخصية عن الجمهور الذين يتعاملون معهم ، وفي هذه الحالة يتصف الفرد بالقسوة ، والتشاؤم، وكثرة الانتقاد ، وتوجيه اللوم لزملائه في العمل وكذلك للمستفيدين والمؤسسة ككل.

الدراسات السابقة:

اظهرت عديد من الدراسات انواع الضغوط المهنية المختلفة التى يتعرض لها العاملين فى الحقل الاعلامى وتأثيرها على معدلات اصابتهم بالاحتراق الوظيفى وعلاقة ذلك بمستويات الاداء الوظيفى لهم، ومنها دراسة (٢٠١١) [11] Reinardy التى طبقها على عينة من ٧٧٠ صحفياً من العاملين في الصحف الأمريكية للتعرف على اسباب تزايد نسب الاحتراق النفسى اثناء الازمات وتأثير ذلك على نيتهم ترك المهنة ، واظهرت النتائج أن معظم الصحفيين كانت لديهم درجة متوسطة من الاجهاد الانفعالي، والشعور بالانجاز، ودرجة عالية من تبلد المشاعر. كما بينت الدراسة أن المحررين، والمسؤولين عن تصميم صفحات الصحيفة، والعاملين في الصحف صغيرة الحجم، والصحفيين الأصغر سناً هم أكثر عرضة للاحتراق.

وسعت دراسة (٢٠١٢) [12] Reinardy الى قياس معدلات الاحتراق الوظيفى عند الصحفيات مقارنة بالصحفيين في الولايات المتحدة الأمريكية عند تعرضهم للضغوط المتعلقة بساعات العمل ومستوى الاجور والمسئوليات الاسرية ، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ٢٨٦ صحفية ، وأبرز ما توصلت إليه هذه الدراسة أن النساء يعانين من الاجهاد الانفعالي بدرجة أعلى من الرجال، بينما كان شعورهن بالانجاز أقل من الرجال، كما بينت النتائج أنه على الرغم من عدم وجود فروق كبيرة في الرضا عن العمل، فإن النساء لديهن بشكل عام إحساس بدعم وظيفي أقل

ومستويات أعلى من متطلبات العمل. كما أشارت الدراسة إلى أن درجة الاحتراق عند النساء عالية في بعدي الاجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر.

وسعت دراسة (٢٠١٣) [13] Banks & Cook' إلى مقارنة درجات الاحتراق النفسي بين المحررين والمراسلين الصحفيين العاملين بالمؤسسات بالتطبيق عل عينة قوامها ١١٠ صحفى . و توصل الباحثان إلى ان المحررون لديهم نسبة أعلى من حيث الاجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر من المراسلين الصحفيين، كماأشارت إلى أن المحررين الأصغر سناً العاملين في الصحف الصغيرة هم أكثر عرضة للاحتراق النفسي، وانهم يفكرون جديا فى ترك العمل.

وسعت دراسة فاتن بركات (٢٠١٤)[١٤] الى معرفة درجة الاحتراق النفسي لدى الصحفيين العاملين في مدينة دمشق، في ضوء متغيرات (النوع، وملكية الصحيفة، وسنوات الخبرة)، بالتطبيق على عينة مكونة من ٢٠٠ صحفى ، وتوصلت الى ان درجة الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة في مستوي التكرار والشدة في بعدى الاجهاد الانفعالي و تبلد المشاعر كانت متوسطة، أما في بعد نقص الشعور بالانجاز فقد كانت عالية، كما تبين وجود فروق دالة إحصالياً بين الذكور والاناث في تكرار وشدة الاجهاد الانفعالي لصالح الاناث، وفروق داله إحصائياً بين الصحفيين العاملين في الصحف الرسمية، والصحفيين فى الصحف الخاصة في مستويي التكرارفى بعد الاجهاد الانفعالي وشدتة ، لصالح العاملين في الصحف الخاصة.

وهدفت دراسة على القرنى (٢٠١٤) [١٥] ،إلى التعرف على درجة الاحتراق النفسي لدى الاعلاميين العاملين بالمؤسسات السعودية (الاذاعة، والتلفزيون، وكالة الأنباء السعودية، والصحف المحلية اليومية) ، والضغوط النفسية التي يعانون منها طبقاً لمجموعة من المتغيرات ، بالتطبيق على عينة عشوائية قدرها ١٣٤عاملاً . توصلت إلى وجود درجات متوسطة من الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة المتمثلة في

الاجهاد الانفعالي، وتبلد الاحساس، ونقص الشعور بالانجاز الشخصي في ممارسة العمل الاعلامي في المملكة العربية السعودية ، وأن الاحتراق النفسي يبدو أكثر وضوحاً بين الفئات التالية: الاناث، والسعوديون، وحملة الدكتوراه، والمتزوجون، والأصغر سنا، والأقل دخلاً وخبرة.

وسعت دراسه حسنيه بوشيخ (٢٠١٤) [١٦] ،الى التعرف ضغوط بيئه العمل الصحفي وتأثيرها في ممارسه اخلاقيات المهنه ، وتوصلت الى ان هناك جمله من الصعوبات المهنيه الماديه والمعنويه التي تواجه الصحفيين العاملين فى جريده الشرق اليومية الجزائريه ومنها الضغط النفسي، وطريقه تعامل المسؤولين غير المرضيه ،وعدم الحصول على التقدير المعنوي المستحق ، مما انعكس على ممارستهم الاخلاقيه في اطار كتابه اخبار غير مؤكده وعدم الاهتمام في بمصداقية المصادر وعدم تحري الدقه والموضوعية والكتابه مقابل المال .

وسعت دراسة أرجا تايكو واخرون (٢٠١٥) [١٧] الى البحث فى تأثير النوع على كيفيه التعامل مع ضغط الوقت وتاثير ذلك على الجوانب الصحيه للصحفيين ومعدلات الاحتراق ، وذلك بالتطبيق على عينة من ٣٢٠ صحفيا من الاناث والذكور في السويد وتوصلت الى ان النساء اكثر عرضه من الرجال في مجال الصحافه للتاثيرات السلبية لضغط الوقت خاصه مع نقص الكفاءه ونقص القدره على الاداء والمجهود البدني.

واجرى سلمان بن مطلق السبيعي (٢٠١٥)[١٨] دراسه شملت ٣٧٤ من العاملين في المؤسسات الاعلاميه المختلفة بهدف التعرف على الضغوط النفسيه لدي الاعلاميين بالسعوديه ، وتوصلت الى ان الاعلاميين السعوديين يعانون من مستوى متوسط من الضغط النفسي ، وجاء البعد الخاص بالضغوط المهنيه في المرتبه الاولى ممثله فى غياب جو العمل المناسب والاحباط الناتج عن شده التنافس وتدني الوضع

المادي والمكان الاجتماعيه واوضحت الدراسه وجود فروق جوهريه في متوسط الضغوط النفسيه طبقاً لمتغيرات الخبره ونوع المؤسسه الاعلاميه في حين لم يثبت وجود فروق جوهريه وفقاً لمتغيرى النوع وطبيعه العمل.

وسعت دراسة رينارديي (٢٠١٥) (Reinardy) [19] إلى معرفة درجة الاحتراق النفسي عند الصحفيين الرياضيين فى الولايات المتحدة الامريكية بالتطبيق على عينة مؤلفة من ٢٤٩ من العاملين فى القسم الرياضى من محررين، وكتاب ، ومصممي الصفحات الرياضية. وأسفرت الدراسة عن وجود درجة متوسطة لدى الصحفيين الرياضيين في بعدي الاجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر ودرجة مرتفعة من الشعور بنقص الانجاز، وكان المحررون هم الأعلى درجة في الاحتراق من زملائهم مما يشير الى احتمالية وجود مشاكل مستقبلية لهؤلاء فيما يتعلق باداء العمل، وكان مصممو الصفحات الرياضية فهم أقل عرضة للاحتراق.

وسعت دراسة Gunnar Nygren (2015) [20]، الى قياس معدل الاحتراق نتيجة التغييرات المستجدة في البيئة الصحفية في السويد والمملكة المتحدة وتأثراتها على الصحافة كمهنة، استنادًا إلى البيانات الكمية والنوعية حول الممارسات اليومية في الصحافة ومواقف الصحفيين بالإضافة إلى المعلومات السياقية التى تم جمعها من عينة قوامها ٧٧٠ صحفى، واظهرت النتائج معدلات عالية من الاحتراق الوظيفى بين قطاعات الصحفيين نتيجة ضغوط منها انحصار "احتكار المعرفة" الذي كان الصحفيون يحتفظون به تقليديًا، فمع وجود الإنترنت يمكن لجميع المواطنين الذين لديهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت الوصول إلى كم هائل من المعلومات ولديهم الأدوات للنشر على الشبكة. واشارت الدراسة انه رغم تمتع الصحفيون بسهولة الوصول إلى المصادر أكثر من المدونين والمنشورات البديلة ، الا ان المصادر الآن تسعى لبناء قنوات اتصال خاصة بهم بأشكال مختلفة على الشبكة دون استخدام غرف

الأخبار، كما في السويد حيث بذلت الأحزاب السياسية جهودًا كبيرة في بناء علاقات مع المدونين ، ومن خلال المدونين وجدوا طرقًا جديدة للوصول إلى كل من الجمهور، مما ادى الى تلاشى السيطرة الصحفية على المجال العام ، وهذا يؤثر على تصور الصحفي كممثل للجمهور. مما ولد اتجاه نحو إلغاء الاحتراف داخل الصحافة مدفوعًا بضغوط السوق ، حيث أعرب ٧٤.٥ % من الصحفيين الذين تبلغ أعمارهم ٣٤ عاماً أو أصغر ويعملون بالتحرير اوتصمصم الصفحات في الصحف الصغيرة عن نيتهم بترك الصحافة أو أجابوا "لا أعرف".

وسعت دراسة وائل العشرى (٢٠١٦) [٢١] الى عرض وتحليل ابعاد الاحتراق النفسي لدي الصحفيين العاملين بالصحف الالكترونيه المصرية وعلاقته بعدد من العوامل التنظيميه مثل ضغوط العمل ، الشعور بمحدوديه صلاحيات العمل ، صراع القيم ، ضعف العلاقات الاجتماعيه، ضعف التعزيز الايجابي ، بالاضافة ببعض المتغيرات الديموغرافيه ، توصلت الدراسه الى ان غالبيه الصحفيين محل الدراسه كان لديهم مستوى متوسط من الاحتراق النفسي بابعاده والثلاث (الاجهاد الانفعالي، الاحساس بعدم الانسانيه، الشعور بتدني الانجاز)، وان الصحفيون بالصحف الخاصه كان لديهم شعور بهذه الابعاد الثلاث اكثر من صحفى الصحف القوميه ويرجع ذلك بشكل اساسي الى نظام العمل بهذه الصحف والضغوط التي يشكلها على الصحفيين العاملين بها بالاضافه الى مستويات الاجور لها والتي تقل في بعض هذه الصحف كثيرا عن نظيراتها في الصحف القوميه.

سعت دراسة Welter, Christi (٢٠١٧)[٢٢] الى استكشاف العوامل المؤثرة على معدل الرضا وتأثيره فى مستوى الاحتراق الوظيفى لدى مراسلى الاخبار التلفزيونية المحلية ذوى خبرة ثلاث سنوات أو أقل والذين يعملون بشكل فردى من خلال المقابلات النوعية المتعمقة ، وتوصلت الى أظهار جميع المشاركين علامات

مبكرة من الإحتراق رغم انهم مازالو فى السنوات الثلاث الأولى من حياتهم الوظيفية و لم يختبروا الضغط المطول الذي يؤدى الى الاحتراق، وقدمت الدراسة اسباب تفسيرة لذلك منها أعباء العمل المفرطة نتيجة تردى الحالة الاقتصادية لوسائل الإعلام التى ادت الى تكليف الصحفيين بمزيد من العمل المطلوب للأخبار التلفزيونية في وقت أقل مع نقص المكافأة ، واوصت الدراسة بضرورة اهتمام مديرو غرف الأخبار بشكل أقوى على تطوير ثقافة عمل إيجابية ودعم نفسى للمراسلين المحلين لتعويض المشاعر السلبية المرتبطة باعباء العمل ، ونقص المكافأة.

وسعت دراسة Fábio H. Pereira(٢٠١٩)[٢٣] الى اكتشاف مدى وجود مستويات من الاحتراق الوظيفى لدى قدامى الصحفيين الذين يعملون حاليًا في قطاع الإعلام الجديد، وذلك من خلال اجراء مقابلات متعمقة مع عينة مكونة من ١١ "صحفيًا قديمًا" من خمس دول (بلجيكا والبرازيل وكندا وفرنسا والبرتغال)، وجميعهم شغلوا مناصب في وسائل الإعلام الجديدة بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٨، باستخدام نهج تفاعلي رمزي عبر البيئة الرقمية ، وتوصلت الدراسة الى انخفاض معدل وجود درجات من الاحتراق الوظيفى لدى هذه الفئة مع انخفاض مستويات الاحتراق –ان وجدت – نتيجة قدرة هؤلاء الصحفيين على التكيف مع الأحداث والعقبات التي تقدمها الرقمنة في الصحافة ، حيث انهم بمرور الوقت أعادوا تقييم الطريقة التي تتم بها المشاريع المهنية الصحفية والدخول في البيئة والاعتراف بالتكنولوجيا الرقمية وتعلم مهارات جديدة لاكتساب الخبرة ، كما اشارت نتائج الدراسة الى وجود ازدواجية فى خيارات الاندماج مع البيئة الصحفية الجديدة للبقاء صحفيًا في عالم من الوسائط الجديدة، فكانت اما بسبب تفضيل التكنولوجيا؛ اولأنهم بحاجة للتكيف مع سوق العمل.

المدخل النظري للدراسة

في ضوء نتائج الدراسات السابقة، وفى ضوء دراسات أخرى رصدت طبيعة الضغوط التى يتعرض لها القائمين بالاتصال فى مؤسساتهم الاعلامية تبنت الدراسة نظرية والتر كانون Cannon Theory ، المعروفة باسم "الثالوث العاطفى" والتى تهتم بالبحث فى رد الفعل الفسيولوجى الاجتماعى والنفسى للفرد عند التعرض للضغوط[٢٤] ، وتهتم النظرية بعملية فهم واستيعاب الآخرين والذات والعلاقات، وتضع في الاعتبار نسبية رؤى البشر إزاء الأحداث والظواهر الإنسانية والإجتماعية ومسئوليتهم المطلقة عن أفكارهم ومعارفهم وأفعالهم[٢٥]. وتحدد النظرية نمط الاستجابة التي قد يسلكها الفرد حيال تعرضه للمواقف المؤلمة في البيئة فى (المواجهة أو الهروب Fight or Flight) [26]، وتعتبر هذه الاستجابة تكيفية لأنها تمكن الفرد من الاستجابة بسرعة للتهديد، غير أنها قد تكون ضارة للفرد لأنها تزيد من مستوى أدائه الانفعالي والفسيولوجي عندما يتعرض لضغوط مستمرة ولا يستطيع المواجهة أو الهروب، ويرى كانون [٢٧] أن جسم الإنسان مزود بميكانيزم يساهم في الاحتفاظ بحالة من الاتزان، أي قدرة الجسم على مواجهة التغيرات التي تحدث وكذلك ميله إلى العودة إلى الوضع الفسيولوجي الذي كان عليه قبل الضغط، وبالتالي فإن أي متطلب بيئي إذا فشل الجسم في التعامل معه فإنه يخلّ بهذا الاتزان، ومن ثم ينتج المرض.

وتفترض النظرية ان التفاعلات الفيزيولوجية للعواطف المختلفة يمكن أن تكون متشابهة للغاية. يعاني الناس من التعرق، وسرعة ضربات القلب وزيادة التنفس استجابة للخوف والإثارة والغضب. هذه العواطف مختلفة جدا، ولكن الاستجابات الفسيولوجية هي نفسها.

وفى هذا السياق تحاول الدراسة باستخدام اطر هذه النظرية ربط مفهوم ومستوى الاحتراق الوظيفى الذى ينتج عند التعرض للضغوط بعملية استجابة المواجهة او الهروب والتى تحدد خيرات مستقبلية للصحفى المستجيب.

مشكلة الدراسة

أحدثت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي يعيشها العالم الآن طفرة هائلة في الصناعة الإعلامية وأنماط استهلاك المعلومات وإنتاجها ونشرها والتشارك فى مضامينها، وباتت صناعة الأخبار والمحتوى الصحفى في حالة من عدم اليقين والاضطراب، نتيجة بعض السلبيات التى اوجدها هذا النظام الرقمى ومنها ضعف وضع الضوابط الضرورية لضمان عدم المساس بحقوق النشر المعمول بها؛ فقد يقوم بعض الصحفيون بالمواقع الالكترونية على شبكة الإنترنت بالاستخدام الكلي أو الجزئي لمحتوى من مواقع إخبارية أخرى، في حين أن قوانين حقوق النشر الوطنية قد لا تكون فعَّالة فيما يتعلق بالإنترنت الامر الذى يولد ضغطاً يضاف الى الضغوط المهنية الاخرى التى يعانى منها الصحفيين والتى اشارت اليها ادبيات الاعلام ان لها انعكاساتها على الصحة البدنية و النفسية وتعتبر مدخلا للاحتراق وسببا له .

ويعتبر الاحتراق الوظيفي من أبرز مشكلات العصر الحديث التي تواجه العاملين في المنظمات المختلفة ومنها المؤسسات الصحفية وذلك لآثاره السلبية من الناحية النفسية والفسيولوجية والسلوكية التي تقلل من قدرة الأفراد على الإنجاز والإبداع، وتنقص دافعيتهم نحو العمل مما يؤثر سلبا على الأفراد والمنظمات بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

وتحاول هذه الدراسة البحث فى نوع ودلالة العلاقة بين القرصنة الصحفية التى يتعرض لها الصحفى من خلال البيئة الرقمية التى يعمل فى اطارها وما ينتج عنها من مشاعر الاحتراق الوظيفى وتداعياتها على خيارات التفكير المستقبلى فيما يتعلق بمستقبل عمله فى المجال الصحفى ، اى ان الدراسة تسعى الى الاجابة عن السؤال التالي: ما علاقة تعرض الصحفيين العاملين بالمواقع الالكترونية المصرية للقرصنة الصحفية ودرجة الاحتراق الوظيفى في الأبعاد الثلاثة (الاجهاد الانفعالي،

وتبلد المشاعر، والشعور بنقص الانجاز) في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية ومدلولات ذلك .

اهمية الدراسة :

تنبع أهمية هذه الدراسة من تناولها لظاهرتين اصبحوا من الظواهر المقلقة التي تؤثر سلباً في الصحفي وفى مجالات حياته كافة ولاسيما في مجال عمله، وذلك بتسليط الضوء عليهما ومحاولة فهمهما بشكل أفضل. الظاهرة الاولى ظاهرة القرصنة الصحفية التى يمكن اعتبارها احد الضغوط المستجدة فى بيئة العمل الصحفى التى نتجت فى بيئة النشر الرقمى حيث يتسلل القراصنة بطريقة غير قانونية وغير مشروعة تفتقر إلى القيم الاعتبارية الأخلاقية والمهنية السائدة في الممارسة الصحفية والقوانين السائدة عند جمع المعلومات للانتفاع بهذه المعلومات من غير الاشارة الى مصدرها الاصلى . الامر الذى يؤدى الى الظاهرة الاخرى وهى الاحتراق الوظيفى لدى فئة من اهم فئات المجتمع وهم الصحفيون وما لهم من دور كبير في الاسهام فى تطوير المجتمع ، وقيامهم بوظائف وخدمات مهمة، بما يوجب الاهتمام بهم ودراسة مشاكلهم لضمان قيامهم بدورهم على أكمل وجه.

اهداف الدراسة :

١- التعرف على مدى وجود ظاهرة الاحتراق الوظيفى لدى الصحفيين العاملين بالمواقع الالكترونية المصرية في الأبعاد الثلاثة (الاجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، والشعور بنقص الانجاز).

٢- دراسة وتحليل وتفسير تأثير تعرض الصحفيين فى المواقع الالكترونية للقرصنة الصحفية وعلاقته بمستوى الاحتراق الوظيفى لديهم ومدلولاته .

٣- دراسة تأثير بعض العوامل الديموجرافية (السن –النوع – المستوى التعليمى – مجالات العمل – المستوى الاقتصادى – سنوات الخبرة) فى مستوى الاحتراق الوظيفى لدى عينة الدراسة .

فروض الدراسة :

الفرض الاول : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الصحفيين للقرصنة الصحفية ودرجة الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة (الإجهاد الانفعالي – عدم الإنسانية (تبلد الشعور) –الانجاز الشخصي).

الفرض الثاني : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين حول متغير الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة (الإجهاد الانفعالي، عدم الإنسانية ، الانجاز الشخصي) طبقاً لعدد من المتغيرات الديموجرافية

ويتفرع من هذا الفرض عدة فروض فرعية كالتالي:

١- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة لدى الصحفيين العاملين بالمواقع الالكترونية المصرية الذين تعرضوا للقرصنة طبقا للسن.

٢- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة لدى الصحفيين العاملين بالمواقع الالكترونية المصرية الذين تعرضوا للقرصنة طبقا النوع

٣- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة لدى الصحفيين العاملين بالمواقع الالكترونية المصرية الذين تعرضوا للقرصنة طبقا المستوى التعليمى

٤- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة لدى الصحفيين العاملين بالمواقع الالكترونية المصرية الذين تعرضوا للقرصنة طبقا لمجالات العمل.

٥- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاث الصحفيين العاملين بالمواقع الالكترونية المصرية الذين تعرضوا للقرصنة طبقا للمستوى الاقتصادى

٦- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة لدى الصحفيين العاملين بالمواقع الالكترونية المصرية الذين تعرضوا للقرصنة طبقا سنوات الخبرة.

التعريفات الاجرائية

القرصنة الصحفية: يقصد بها عمليات السطو على كل او بعض من المواد الصحفية المنشورة فى جميع اشكالها من نصوص وصور ورسوم ومادة فيلمية وصوتية دون الاشارة الى مصدرها الاصلى وهى تنافى مبادىء الامانه الصحفية وتعتبر تجاوزاً مهنياً واخلاقياً خطيراً.

الاحتراق النفسى[٢٨]: هو حالة من الاعياء النفسي والجسدي تظهر بتأثير ضغوط العمل التى يتعرض لها الفرد، وتؤثر بشكل سلبي في اتجاهاته نحو المهنة التي يعمل بها ولها أبعاد ثلاثة:

- **الاجهاد الانفعالي:** الشعور بالتعب ، والتوتر نتيجة لأعباء العمل والمسؤولية الزائدة والمطلوبة من الفرد
- **تبلد الشعور:** الشعور الذي يتولد لدى الفرد بسب ضغوط العمل ويترتب عليه عدم الشعور بالامان والقيمة الانسانية للفرد.
- **نقص الشعور بالانجاز** : ميل الفرد إلى تقويم نفسه بطريقة سلبية ويتضمن عدم الشعور بالسعادة.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة منهج المسح الإعلامي عن طريق العينة، ويستهدف الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتحليلها وتفسيرها وتعميمها.

أداة جمع البيانات

اعتمدت الباحثة في جمع بيانات الدراسة على صحيفة الاستبيان التي تم تصميمها بالاستعانة بمبادىء مقياس ماسلاك (Maslach) للاحتراق لتطبيقها على عينة من الصحفيين العاملين بالمواقع الالكترونية المصرية عن طريق المقابلة الشخصية ، ويتكون الاستبيان من قسمين رئيسيين هما:

القسم الأول : عبارة عن العوامل الديموجرافية للمبحوثين (السن –النوع – المستوى التعليمى – مجالات العمل – المستوى الاقتصادى – سنوات الخبرة)

القسم الثاني : عبارة عن مجالات الدراسة ويتكون الاستبيان من ٣١ فقرة موزعة على مجالين رئيسيين هما:

المجال الأول : مقياس الاحتراق الوظيفي وهو عبارة عن أداة لقياس الاحتراق الوظيفي طورتها ماسلاك وجاكسون ، والمعروفة "بقائمة ماسلاك للاحتراق الوظيفي " حيث ينقسم المقياس إلى 3 متغيرات فرعية هي الإجهاد الانفعالي ويتكون من (9) فقرات – تبلد المشاعر ويتكون من (5) فقرات– الإنجاز الشخصي ويتكون من (7) فقرات و بذلك يكون مجموع الفقرات (21) فقرة. و بدلا من تحديد تكرار الاحتراق وكثافته والإجابة مرتين على العبارات كما تقترح الأداة التي طورتها الباحثة باجراء تعديلات طفيفة لتتناسب عند تطبيق المقياس مع اشخاص يعملون فى اطار بيئة صحفية، حيث تم الاكتفاء بتحديد مدى ما يعانيه الصحفيون من احتراق وظيفي نتيجة تعرضهم للقرصنة الصحفية ، و ذلك تيسيرا على عينة الدراسة للإجابة على عبارات الاستبيان بالإضافة لتسهيل عملية تحليل البيانات ، ويحدد المبحوث مستوى ما يعانيه من احتراق وظيفي وذلك باستخدام مقياس ليكرت الخماسى (موافق بشدة ، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وطبقا لماسلاك و جاكسون فإن الدرجة العالية في الإجهاد الانفعالي و تبلد المشاعر ، والدرجة المنخفضة في الانجازات الشخصية تعني أن الفرد يعاني من الاحتراق الوظيفي ، وعلى هذا الأساس، لم يصنف الفرد

على أنه محترق وظيفيا أو أنه غير محترق وظيفيا وإنما تم استخدام مقياس متدرج آخر مكون من ثلاث درجات بحيث تعني الدرجة الأولى مستوى منخفض من الاحتراق الوظيفي ، والدرجة الثانية تعني مستوى متوسط ، والدرجة الثالثة تعني مستوى مرتفع ، بحيث إجابات المبحوثين الواقعة ما بين المستويين (الموافق بشدة وموافق) تعني مستوى مرتفع من الاحتراق والإجابة الواقعة على مستوى (محايد) تعكس مستوى متوسطا من الاحتراق أما الإجابات الواقعة على المستويين (غير موافق وغير موافق بشدة) تعكس مستوى منخفضا من الاحتراق.

المجال الثاني : الضغوط الناتجة عن التعرض للقرصنة الصحفية وتأثيرها فى مستوى ودرجة الاحتراق ويتكون المقياس من ٦ فقرات

وفى النهاية يتم طرح سؤال حول خيارات التفكير المستقبلى للعمل الاعلامى فى ظل التعرض لضغوط القرصنة الصحفية وينقسم الى ٤ فقرات

المعالجة الإحصائية للبيانات

اعتمدت الدراسة على ٤ مقاييس، ثلاثة منها تضمن مقياس ماسلاك للاحتراق الوظيفى (الاجهاد الانفعالى ، الشعور بعدم الانسانية، الشعور بتدنى الانجاز الشخصى) ، ومقياس لقياس الضغوط الناتجة عن التعرض للقرصنة الصحفية ، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام نظام التحليل الإحصائي في العلوم الاجتماعية Statistical Package Social Sciences ، المعروف اختصاراً ب SPSS .

صدق الاستبيان:

يقصد بصدق الإستبيان أن تقيس أسئلة الإستبيان ما وضعت لقياسه، وقامت الباحثة بالتأكد من صدق الإستبيان عن طريق قياس **الاتساق الداخلي Internal Validity**، ويقصد به مدى اتساق كل فقرة من فقرات الإستبيان مع المتغير الذي تنتمي إليه هذه الفقرة ، وقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للإستبيان عن

طريق حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات متغيرات الإستبيان والدرجة الكلية للمجال نفسه (الاحتراق الوظيفى) .

يوضح جدول (١) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المتغير الفرعي الأول (الإجهاد الانفعالي) والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية0.05 =α ، وبذلك يعتبر المتغير صادق لما وضع لقياسه

جدول (١)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات متغير الإجهاد الانفعالي والدرجة الكلية للاحتراق

م	الفقرة	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية sing
1	أشعر بأنني استنزفت عاطفيا	٠.٤٩٥	*0.000
2	أشعر باستنفاد كامل طاقتي في نهاية اليوم الذي أقضيه في عملي	٠.٥٩١	*0.000
3	أشعر بالإرهاق حينما أصحو في الصباح لمواجهة يوم عمل آخر.	٠.٥٢٧	*0.000
4	التعامل مع الناس طوال اليوم يسبب لي التوتر	٠.٦٢٦	*0.000
5	أشعر بالضجر والملل بسبب عملي	٠.٥٧٢	*0.000
6	أشعر بالإحباط في عملي	٠.٤٨١	*0.000
7	أشعر أنني ابذل جل جهدي في عملي.	٠.٣٣٠	*0.014
8	التعامل مع الناس بشكل مباشر يشكل ضغطا كبيرا علي	٠.٥٥٤	*0.000
9	أشعر بالاختناق وقرب النهاية.	٠.٦٣٠	*0.000

الارتباط دال احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يوضح جدول (٢) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المتغير الفرعي الثاني (عدم الإنسانية) ، والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية0.05 =a وبذلك يعتبر المتغير الفرعى صادق لما وضع لقياسه.

جدول(٢)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات متغير عدم الإنسانية والدرجة الكلية للاحتراق

م	الفقرة	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية (sing)
١	أشعر بأنني أعامل بعض فئات الجمهور وكأنهم جمادات لا حياة فيها	0.765	*0.000
٢	أصبحت شخصا قاسيا على الجمهور منذ بدأت التعرض للقرصنة فى هذا العمل.	0.713	*0.000
٣	أشعر بالقلق في أن يسبب لي هذا العمل قساوة وتبلدا في مشاعري.	0.648	*0.000
٤	إنني في الواقع لا أعبأ بما يحدث للآخرين.	0.704	*0.000
٥	أشعر أن الجمهور يلوموني على بعض المشاكل التي يعاني منها.	0.533	*0.000

يوضح جدول (٣) ، معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المتغير الفرعي الثالث (الانجاز الشخصي) والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية 0.05 =a ، وبذلك يعتبر المتغير صادق لما وضع لقياسه .

جدول (٣)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات متغير الانجاز الشخصي والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية (sing)
١	أستطيع أن أفهم كيف يشعر الجمهور تجاه مهنتي.	0.413	*0.002
٢	أشعر أنني من خلال عملي أؤثر إيجابا في حياة الآخرين.	0.589	*0.000
٣	أشعر بالنشاط والحيوية.	0.458	*0.001
٤	استطيع وبسهولة تهيئة الجو المناسب لأداء عملي على أكمل وجه.	0.469	*0.001
٥	أشعر بالابتهاج من خلال عملي وتعاملي مع الجمهور.	0.673	*0.000
٦	في عملي أتعامل بهدوء تام مع المشاكل النفسية.	0.334	*0.012
٧	حققت أشياء كثيرة جديرة بالتقدير في هذا العمل.	0.755	*0.000

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05 =a

يوضح جدول (٤) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الضغوط الناتجة عن التعرض للقرصنة والدرجة الكلية المجال ، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية 0.05 =a ، وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه .

جدول (٤)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الضغوط الناتجة عن التعرض للقرصنة

م	الفقرة	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
١	لا يوجد لدى قدر كاف للتحكم فى ادارة وظيفتى	0.410	*0.003
٢	لا اعتقد ان هناك شخص او كيان سوف يساعدنى فى الحصول عل حقوقى لادبية والمادية	0.585	*0.000
٣	اشعر بالخوف على هويتى الالكترونية وخصوصية حساباتى الشخصية من التعرض لهجمات قرصنة او الانتحال	0.596	*0.000
٤	لا يمكننى ان احمى انتاجى الصحفى من القرصنة المستقبلية	0.695	*0.000
٥	لا اشعر الان ان العالم الرقمى مكاناً آمناً	0.704	*0.000
٦	لا ارغب فى تعلم مهارات جديدة فى ادارة التقنيات الحديثة تفيد تطوير ادائى بالعمل	0.639	*0.000

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة a= 0.05

ثبات الإستبيان Reliability

يقصد بثبات الإستبيان أن يعطي هذا الاستبيان نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط على أفراد نفس العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة. وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient لقياس ثبات الإستبيان، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول التالى:

جدول(٥)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبيان

م	المجال	معامل ألفا كرونباخ	الثبات*
.1	الإجهاد الانفعالي	0.726	0.852
.2	عدم الإنسانية	0.689	0.830
.3	الإنجاز الشخصي	0.677	0.823
مقياس الاحتراق الوظيفى		0.686	0.828
الضغوط الناتجة عن التعرض للقرصنة		0.850	0.922
جميع مجالات الاستبانة		0.844	0.919

*الثبات = الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل متغير وتتراوح بين (٠.٦٧٧ –٠.٨٥٠)، لكل متغير من متغيرات الإستبيان، كذلك كانت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الاستبيان ٠.٨٤٤ ، وكذلك قيمة الثبات مرتفعة لكل متغير وتتراوح بين (٠.٨٣٠–٠.٩٢٢) وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع.

مجتمع الدراسة وعيِّنَتُه

يتكون مجتمع الدراسة من فئة الصحفيين العاملين بالمواقع الالكترونية المصرية وهى (الاهرام الرقمى بوابة الوفد الالكترونية ، اليوم السابع، مصراوى)، وقد رُوعِي في اختيار العينة المتغيرات الديموجرافية التي تتفق واهداف الدراسة، وتم سحبها بأسلوب العينة العمدية المتاحة– خلال الفترة الممتدة من اول ابريل إلى اول مايو ٢٠١٩ – تطبيقاً على عيِّنة قوامها ٣٠٠ مفردة . وتبيَّن بعد جمع الوحدات وفرزها

عدم صلاحية ٤٢ استبانة ، ومن ثم أصبح مجموع الاستبيانات الخاضعة للدراسة ٢٥٨ فقط، ويوضح الجدول الآتي خصائص هذه العينة.

جدول (٦) يبيِّن خصائص عينة الدراسة وفقاً لمتغيراته

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	١٨٢	٤٧.٥
	اناث	٧٦	٥٢.٥
المستوى التعليمى	متوسط	٨٧	٣٣.٩
	جامعى	١٥١	٥٨.٨
	فوق الجامعى	١٩	٧.٤
السن	اقل من ٢٥	٨٧	٣٣.٧
	٢٥-٣٥	٩٠	٣٤.٩
	٣٦-٥٠	٥٩	٢٢.٩
	اكبر من ٥٠	٢٢	٨.٥
مجالات العمل الاعلامى	تحرير	٧١	٢٧.٥
	تصوير	٤٩	١٩.٥
	اخراج	٧٠	٢٧.١
	تصميم وتطوير المواقع	٦٨	٢٦.٤
سنوات الخبرة	اقل من ٤ سنوات	٨٣	٣٢.٢
	من ٤ -٧	٦٢	٢٤.٠
	٨-١١ سنة	٤٠	١٥.٥
	اكثر من ١١ سنة	٧٣	٢٨.٣
المستوى الاقتصادى	اقل من ٢٠٠٠ جنية	١٢٤	٤٩.٥
	من ٢٠٠٠-٤٠٠٠	٩٥	٣٧.٨
	٤٠٠٠-٦٠٠٠	٢٤	٩.٦
	اكثر من ٦٠٠٠ جنية	١٥	٣.٢

ن = ٢٥٨ مفردة

تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة

اولاً : تحليل فقرات المتغير الأول فى مقياس الاحتراق الوظيفي

١- الإجهاد الانفعالي

تم استخدام اختبار الإشارة لاختبار وحساب متوسط درجة الاستجابة، وكانت النتائج كالتالى :

جدول (٧)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال(Sig.) لكل فقرة من فقرات متغير الاجهاد الانفعالى

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبى	قيمة الاختبار	الاحتمالية (sign)	الترتيب
١	اشعر باننى استنزفت عاطفياً	3.12	62.34	1.22	0.111	٤
٢	اشعر باستنزاف كامل طاقتى فى نهاية اليوم الذى اقضيه فى عملى	3.52	70.43	6.03	*0.000	٢
٣	اشعر بالارهاق حينما اصحو لمواجهه عمل آخر	3.28	65.58	2.65	*0.004	٣
٤	التعامل مع الناس طول اليوم يسبب لى التوتر	2.78	55.50	-4.23	*0.000	٦
٥	اشعر بالضجر والملل بسبب عملى	2.61	52.30	-5.67	*0.000	٨
٦	اشغر بالإحباط عند ممارستى لعملى	2.74	54.88	-4.29	*0.000	٧
٧	اننى ابذل جل جهدى فى عملى	3.91	78.19	10.45	*0.000	١
٨	التعامل مع الناس بشكل مباشر يشكل ضغطاً كبيراً على	2.91	58.11	1.69	*0.045	٥
٩	اشعر بالاختناق وقرب النهاية	2.35	47.00	-8.02	*0.000	٩
	جميع فقرات المجال معاً	**3.02**	**60.45**	**1.22**	**0.112**	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05 =a

يتضح من الجدول السابق، وفيما يخص شعور الصحفيين بالاجهاد الانفعالى انه جاء فى المرتبة الاولى عبارة (اننى ابذل جل جهدى فى عملى) بوزن نسبى للموافقة بلغ

٧٨.١٩% ، تليها مباشرة عبارة (اشعر باستنزاف كامل طاقتى فى نهاية اليوم الذى اقضيه فى عملى) بوزن نسبى للموافقة بلغت ٧٠.٤٣% ، على حين جاء فى المرتبة الثالثة عبارة (اشعر بالارهاق حينما اصحو لمواجهه عمل آخر) بوزن نسبى للموافقة بلغ ٦٥.٥٨، وجاءت فى المرتبة الرابعة عبارة (اشعر باننى استنزفت عاطفياً) بوزن نسبى للموافقة بلغ ٦٢.٣٤% ، وجاءت فى المرتبة الخامسة عبارة (التعامل مع الناس بشكل مباشر يشكل ضغطاً كبيراً على) بوزن نسبى للموافقة بلغ ٥٨.١١% ، وجاء فى المرتبة السادسة عبارة (التعامل مع الناس طول اليوم يسبب لى التوتر) بوزن نسبى للموافقة بلغ ٥٥.٥٠% ، وفى المرتبة السابعة جاءت عبارة (اشعر بالضجر والملل بسبب عملى) بوزن نسبى للموافقة بلغ ٥٢.٣٠% ، وفى المرتبة الاخيرة جاءت عبارة (اشعر بالاختناق وقرب النهاية ب) بوزن نسبى للموافقة بلغ ٤٧% .

– يتضح من الجدول السابق ان المتوسط الحسابي للفقرة الثانية " أشعر باستنفاد كامل طاقتي في نهاية اليوم الذي أقضيه في عملي " يساوي ٣.٥٢ (الدرجة الكلية من ٥) ، وكان الوزن النسبي ٧٠.٤٣ %، وقيمة اختبار الإشارة ٦.٠٣ ،وكانت القيمة الاحتمالية(Sig.) تساوي ٠.٠٠٠ ، لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ a =، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة (المحايد) ، وهي ٣ وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

– المتوسط الحسابي للفقرة الأولى "أشعر بأنني استنزفت عاطفياً " يساوي ٣.١٢ ، والوزن النسبي له يساوى ٦٢.٣٤ %، وكانت قيمة اختبار الإشارة ١.٢٢ ، والقيمة الاحتمالية(Sig.) تساوى ٠.١١١ لذلك تعتبر هذه الفقرة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ a = ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة لا

يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة (المحايد) وهي ٣ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة متوسطة تقريباً من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة الرابعة " التعامل مع الناس طوال اليوم يسبب لي التوتر" يساوى ٢.٧٨ ، أي أن الوزن النسبي٥٥.٥٠ % ، وقيمة اختبار الإشارة ٤.٢٣- وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوى٠.٠٠٠ لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 = a ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة(المحايد) وهي ٣ ، وهذا يعني أن هناك عدم موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة

– وبشكل **عام** يمكن القول ان متغير" الإجهاد الانفعالي " ليس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ a = حيث كانت القيمة الاحتمالية Sig.)) تساوي٠.١١٢ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المتغير لا يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة (المحايد) وهي ٣ وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة متوسطة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المتغير، ويعكس معاناة المبحوثين من احتراق على هذا البعد.

٢- عدم الانسانية

تم استخدام اختبار الإشارة لحساب متوسط درجة الاستجابة ، وكانت النتائج كالتالى:

جدول (٨)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال(Sig.) لكل فقرة من فقرات متغير عدم الإنسانية

م	الفقرة	المتوسط الحسابى	الوزن النسبى	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية sing	الرتبة
1	أشعر بأنني أعامل بعض فئات الجمهور وكأنهم جمادات لا حياة فيها.	٢.٣٦	٤٧.٢٤	−7.28	*0.000	2
2	أصبحت شخصا قاسيا على الجمهور منذ بدأت هذا العمل.	2.07	41.40	-10.79	*0.000	4
3	أشعر بالقلق في أن يسبب لي هذا العمل قساوة وتبلدا في مشاعري.	2.28	45.66	-8.25	*0.000	3
4	إنني في الواقع لا أعبأ بما يحدث للآخرين.	2.04	40.70	-11.46	*0.000	5
5	أشعر أن الجمهور يلومونني على بعض المشاكل التي يعاني منها.	2.83	56.65	-1.53	0.063	1
	جميع فقرات المجال معاً	**2.32**	**46.36**	**-10.69**	***0.000**	

المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة a= 0.05

يتضح من الجدول السابق فيما يخص شعور الصحفيين بعدم الإنسانية ، انه جاء فى المرتبة الاولى (أشعر أن الجمهور يلومونني على بعض المشاكل التي يعاني منها) بوزن نسبى بلغ ٥٦.٦٥ % ، تليها مباشرة فى المرتبة الثانية عبارة (أشعر بأنني أعامل بعض فئات الجمهور وكأنهم جمادات لا حياة فيها) بوزن نسبى للموافقة بلغت ٤٧.٢٤ % ، على حين جاء فى المرتبة الثالثة عبارة (أشعر بالقلق في أن يسبب لي هذا العمل قساوة وتبلدا في مشاعري) بوزن نسبى للموافقة بلغ ٤٥.٦٦ % ، وجاءت فى المرتبة الرابعة عبارة (أصبحت شخصا قاسيا على الجمهور منذ بدأت هذا العمل)

بوزن نسبى للموافقة بلغ ٤١.٤٠ % ، وجاءت فى المرتبة الخامسة والاخيرة عبارة (إنني في الواقع لا أعبأ بما يحدث للآخرين) بوزن نسبى للموافقة بلغ ٤٠.٧٠ % .

- تعتبر الفقرة الخامسة " أشعر أن الجمهور يلومونني على بعض المشاكل التي يعاني منها" غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 =a، حيث كان المتوسط الحسابى لها يساوي ٢.٨٣ ، وحيث ان الدرجة الكلية من ٥ فيكون الوزن النسبي ٥٦.٦٥% ، وقيمة اختبار الإشارة ١.٥٣ ، و القيمة الاحتمالية sing. تساوي ٠.٠٦٣ ، مما يدل على ان هناك موافقة بدرجة متوسطة تقريباً من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.
- المتوسط الحسابي للفقرة الرابعة " إنني في الواقع لا أعبأ بما يحدث للآخرين " يساوى ٢.٠٤ أي أن الوزن النسبي ٤٠.٧٠ %، وقيمة اختبار الإشارة ١١.٤٦ – ، والقيمة الاحتمالية(Sig.) تساوي ٠.٠٠٠ ، لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 =aمما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص عن درجة الموافقة المتوسطة (المحايد) وهي ٣ وهذا يعني أن هناك عدم موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

– **وبشكل عام** يمكن اعتبار متغير "عدم الإنسانية" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 =a ، حيث أن المتوسط الحسابي له يساوي ٢.٣٢ ، والوزن النسبي لجميع فقرات المجال يساوي ٤٦.٣٦ ، وقيمة اختبار الإشارة ١٠.٦٩ – ، والقيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي ٠.٠٠٠٠ ، مما يعني أن هناك عدم موافقة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المتغير ، ويعكس عدم معاناة المبحوثين من احتراق على هذا البعد.

٢- الإنجاز الشخصي

تم استخدام اختبار الإشارة لحساب متوسط درجة الاستجابة، النتائج موضحة في جدول التالى

جدول (٩)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال(Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال الانجاز الشخصى

م	الفقرة	المتوسط الحسابى	الوزن النسبى	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية sing	الرتبة
1	أستطيع أن أفهم كيف يشعر الجمهور تجاه مهنتي.	**3.69**	**73.77**	**10.69**	**0.000***	٦
2	أشعر أنني من خلال عملي أؤثر إيجابا في حياة الآخرين.	**3.83**	**76.59**	**11.28**	***0.000**	٢
3	أشعر بالنشاط والحيوية.	**3.74**	**74.75**	**9.78**	***0.000**	٤
4	استطيع وبسهولة تهيئة الجو المناسب لأداء عملي على أكمل وجه.	**3.90**	**78.06**	**12.50**	***0.000**	١
5	أشعر بالابتهاج من خلال عملي وتعاملي مع الجمهور.	**3.68**	**73.64**	**9.27**	***0.000**	٧
٦	في عملي أتعامل بهدوء تام مع المشاكل النفسية.	**3.72**	**74.50**	**9.73**	***0.000**	٥
٧	حققت أشياء كثيرة جديرة بالتقدير في هذا العمل.	**3.83**	**76.51**	**10.57**	***0.000**	٣
	جميع فقرات المجال معاً	**3.77**	**75.39**	**11.87**	***0.000**	

المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05 =a

يتضح من الجدول السابق فيما يخص شعور الصحفيين بتدنى الانجاز الشخصى ، انه جاء فى المرتبة الاولى عبارة (استطيع وبسهولة تهيئة الجو المناسب لأداء عملي على أكمل وجه) بوزن نسبى للموافقة بلغ ٧٣.٦٤% ، تليها مباشرة فى المرتبة الثانية عبارة (أشعر أنني من خلال عملي أؤثر إيجابا في حياة الآخرين.) بوزن نسبى

للموافقة بلغت ٧٦.٥٩ % ، على حين جاء فى المرتبة الثالثة عبارة (حققت أشياء كثيرة جديرة بالتقدير في هذا العمل) بوزن نسبى للموافقة بلغ ٧٦.٥١ % ، وجاءت فى المرتبة الرابعة عبارة (أشعر بالنشاط والحيوية.) بوزن نسبى للموافقة بلغ ٧٤.٧٥ % ، وجاءت فى المرتبة الخامسة والاخيرة عبارة (في عملي أتعامل بهدوء تام مع المشاكل النفسية.) بوزن نسبى للموافقة بلغ ٧٤.٥٠ % ، وجاءت فى المرتبة السادسة عبارة(أستطيع أن أفهم كيف يشعر الجمهور تجاه مهنتي.) بوزن نسبى للموافقة بلغ ٧٣.٧٧ %، واخيراً فى المرتبة السابعة جاءت العبارة (أشعر بالابتهاج من خلال عملي وتعاملي مع الجمهور) بوزن نسبى للموافقة بلغ٧٣.٦٤% .

– هناك موافقة من قبل الصحفيين على الفقرة الرابعة" استطيع وبسهولة تهيئة الجو المناسب لاداء عملى على اكمل وجه" ، حيث كان المتوسط الحسابى للفقرة " يساوي ٣.٩٠ والدرجة الكلية من ٥ ، أي أن الوزن النسبي ٧٨.٠٦ %، وقيمة اختبار الإشارة ١٢.٥٠ ، والقيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي ٠.٠٠٠ لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة٠.٠٥ a = ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة (المحايد) وهي ٣ وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل الصحفيين على هذه الفقرة.

– المتوسط الحسابي للفقرة الخامسة " أشعر بالابتهاج من خلال عملي وتعاملي مع الجمهور "يساوي ٣.٦٨ أي أن الوزن النسبي ٧٣.٦٤ %، قيمة اختبار الإشارة ٩.٢٧ وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي ٠.٠٠٠ لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ a = مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة (المحايد) وهي ٣ وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل الصحفيين على هذه الفقرة.

- **وبشكل عام** يمكن اعتبار مجال " الإنجاز الشخصي " دالة إحصائياً عند مستوى دلالة٠.٠٥ a = ، وذلك نتيجة اختلاف متوسط درجة الاستجابة لهذا المتغير عن درجة الموافقة المتوسطة (المحايد) وهي ٣ ، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المتغير مما يعكس عدم معاناة الصحفيين من احتراق وظيفي على هذا البعد حيث إن هذا البعد معكوس بمعنى أن الموافقة تعني احتراق منخفض.

ثانيا : تصنيف المبحوثين طبقا لمعاناتهم من الاحتراق الوظيفي على أبعاده الثلاثة :

من خلال الحسابات الاحصائية تم إعطاء وزن للإجابات من ١-٥، و بذلك تكون أعلى درجة في البعد الاول (الإجهاد الانفعالي) تنتج من ضرب عدد فقرات هذا المقياس ((٩ فقرات في وزن أعلى إجابة (٥) و بذلك تكون أعلى درجة فى الاجهاد الانفعالى ٩*٥=٤٥ درجة ، و بنفس الطريقة يمكننا حساب الدرجات العالية في البعد الثاني (عدم الإنسانية) ٥*٥-٢٥ درجة ، والبعد الثالث (الانجاز الشخصي) ٧*٥=٣٥ درجة ، وذلك لتحديد مستويات الاحتراق الوظيفي فى أبعاده الثلاثة للعينة محل الدراسة .

يوضح الجدول (١٠) ، نسبة المستجيبين في كل مستوى من مستويات الاحتراق. حيث قسمت مستويات الاحتراق لكل مقياس إلى احتراق منخفض، ومتوسط ، ومرتفع.

جدول رقم (١٠) مستويات الاحتراق الوظيفي فى ابعادة الثلاثة

ابعاد الاحتراق	نسبة المستجيبين (درجة الاحتراق)					
الاجهاد الانفعالى	**احتراق منخفض**		**احتراق متوسط**		**احتراق مرتفع**	
	١٥-٠		٣٠-١٦		٤٥-٣١	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
	٧	٢.٧	١٨٢	٧٠.٥	٦٩	٢٦.٧
عدم الانسانية	احتراق منخفض		احتراق متوسط		احتراق مرتفع	
	٨-٠		١٦-٩		٢٥-١٧	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
	٦٩	٢٦.٧	١٤٨	٥٧.٤	٤١	١٥.٩
الانجاز الشخصى	احتراق منخفض		احتراق متوسط		احتراق مرتفع	
	٣٥-٢٥		٢٤-١٣		١٢-٠	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
	١٩٠	٧٣.٦	٦٨	٢٦.٤	٠	٠

*** مقياس معكوس**

يتضح من نتائج الجدول السابق الخاص بنتائج تحليل مقياس ومستوى الاحتراق الوظيفي التالى:

أولا : الإجهاد الانفعالي

يعانى النسبة الاكبر من الصحفيين والتى تقدر ب٧٠.٥% من العينة بقدر من المعاناة من إجهاد انفعالي و نفسي بنسبة متوسطة ، في حين تعاني نسبة ٢.٧% فقط من إجهاد انفعالي منخفض ، وتعانى نسبة ٢٦.٧% من المبحوثين من إجهاد انفعالي مرتفع . وبذلك نستطيع القول أن الصحفيين يعانون من احتراق وظيفي متوسط فى بعد (الإجهاد الانفعالي)

ثانيا : عدم الإنسانية

أكثر من نصف العينة ٥٧.٤% تعاني من (عدم انسانية "تبلد المشاعر") بمستوى متوسط ، في حين تعاني نسبة ٢٦.٧ % من (عدم انسانية) بمستوى منخفض ، وتعانى نسبة ١٥.٩% من (عدم انسانية) بمستوى مرتفع. وبذلك نستطيع القول أن الصحفيين يعانون من احتراق وظيفي متوسط فى بعد (عدم الإنسانية)

ثالثا : الانجاز الشخصي

النسبة الأكبر % ٧٣.٦ من العينة تعاني من مستوى منخفض من الشعور بتدنى (الانجاز الشخصى" نقص الكفاءة") ، في حين تعاني نسبة ٢٦.٤ %من مستوى متوسط من الانجاز الشخصى. و بذلك نستطيع القول أن الصحفيين يعانون من احتراق وظيفي متوسط فى بعد) الانجاز الشخصى) .

تصنيف المبحوثين طبقا لمعاناتهم من الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة مجتمعاً

جدول (١١) جميع المجالات الثلاثة

الاحتراق الوظيفي	العدد	النسبة المئوية%
منخفض	8	3.1
متوسط	216	83.7
مرتفع	34	13.2
المجموع	**258**	**100.0**

من بيانات الجدول السابق نرى أن النسبة الاكبر من الصحفيين عينة الدراسة % ٨٣.٧، يعانون من احتراق وظيفي متوسط في حين ان نسبة ١٣.٢ % تعاني من احتراق الوظيفي مرتفع ، وكانت نسبة ٣.١% من الصحفيين تعانى من احتراق وظيفى منخفض.

ثانياً : اختبار فروض الدراسة :

الفرض الاول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الصحفيين للقرصنة الصحفية درجة الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة (الإجهاد الانفعالي – عدم الإنسانية (تبلد الشعور) –الانجاز الشخصي) .

تم اختبار هذه الفرضية من خلال فقرات المجال الفرعي الثانى ، كما هو مبين فى الجدول التالى

جدول (١٢)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال الانجاز الشخصى

م	الفقرة	المتوسط الحسابى	الوزن النسبى	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية sing	الرتبة
1	لا يوجد لدى قدر كاف من التحكم فى ادارة وظيفتى	3.69	73.77	10.69	*0.000	١
2	لا اعتقد ان هناك شخص او كيان سوف يساعدنى فى الحصول عل حقوقى الادبية والمادية	3.83	76.59	11.28	*0.000	٢
3	اشعر بالخوف على هويتى الالكترونية وخصوصية حساباتى الشخصية من التعرض لهجمات قرصنة او الانتحال	3.74	74.75	9.78	*0.000	٥
4	لا اشعر الان ان العالم الرقمى مكاناً آمناً	٣.٦٨	٧٣.٦٤	٩.٢٧	*0.000	٤
5	لا يمكننى ان احمى انتاجى الصحفى من القرصنة المستقبلية	3.68	73.64	9.27	*0.000	٣
6	لا ارغب فى تعلم مهارات جديدة فى ادارة التقنيات الحديثة تفيد تطوير ادائى بالعمل	3.72	74.50	9.73	*0.000	٦
	جميع فقرات المجال معاً	**3.77**	**75.39**	**11.87**	***0.000**	

يتضح من الجدول السابق فيما يتعلق بالضغوط الناتجة عن تعرض الصحفيين للقرصنة انه جاء فى المرتبة الاولى عبارة (لا يوجد لدى قدر كاف من التحكم فى ادارة وظيفتى) بوزن نسبى للموافقة بلغ 73.77% ، تليها مباشرة فى المرتبة الثانية عبارة (لا اعتقد ان هناك شخص او كيان سوف يساعدنى فى الحصول عل حقوقى الادبية والمادية) بوزن نسبى للموافقة بلغت 76.59 % ، على حين جاء فى المرتبة الثالثة عبارة (لا يمكننى ان احمى انتاجى الصحفى من القرصنة المستقبلية) بوزن نسبى للموافقة بلغ 73.64 % ، وجاءت فى المرتبة الرابعة عبارة (لا اشعر الان ان العالم الرقمى مكاناً آمناً) بوزن نسبى للموافقة بلغ ٧٣.٦٤ % ، وجاءت فى المرتبة الخامسة عبارة (اشعر بالخوف على هويتى الالكترونية وخصوصية حساباتى الشخصية من التعرض لهجمات قرصنة او الانتحال) بوزن نسبى للموافقة بلغ 74.75 % ، وجاءت فى المرتبة السادسة والاخيرة عبارة (لا ارغب فى تعلم مهارات جديدة فى ادارة التقنيات الحديثة تفيد تطوير ادائى بالعمل) بوزن نسبى للموافقة بلغ ٧٤.٥٠ %.

-المتوسط الحسابي للفقرة الأولى " لا يوجد لدى قدر كاف من التحكم فى ادارة وظيفتى " يساوي3.91 والدرجة الكلية من 5 ، الوزن النسبي 78.14 ، قيمة اختبار الإشارة 11.74

وكانت القيمة الاحتمالية(.Sig) تساوي 0.000 ، مما يدل على ان هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 = a ، وهذا يعنى أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة (المحايد) وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

-المتوسط الحسابي للفقرة السادسة " لا ارغب فى تعلم مهارات جديدة فى ادارة التقنيات الحديثة تفيد تطوير ادائى بالعمل " يساوي2.83 ، والوزن النسبي 56.61 %،و قيمة اختبار الإشارة – 2.29 ، و القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.011 ،

لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة0.05 = a مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد نقص عن ،درجة الموافقة المتوسطة (المحايد) وهي 3 وهذا يعني أن هناك عدم موافقة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

-**وبشكل عام** يمكننا ملاحظة أن المتوسط الحسابي لمتغير "الضغوط الناتجة عن القرصنة الصحفية" يساوي 3.42 ، وأن الوزن النسبي لجميع فقرات المتغير يساوي 68.43، وقيمة اختبار الإشارة 8.15 ، والقيمة الاحتمالية(.Sig) تساوي 0.000 ، الامر الذى يمكن اعتبار ان مجال" التعرض للقرصنة الصحفية " دالة إحصائياً عند مستوى دلالة0.05 = a ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة (المحايد) وهي 3 ، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

مما سبق نستطيع القول بأن الصحفيين عينة الدراسة ابدوا مستوى من الموافقة على ان التعرض للقرصنة يشكل بيئة ضاغطة تولد التوتر والقلق وتزيد العبء الانفعالى والاضطرابات النفسية الناتجة عن مخاوف اختراق الخصوصية وغيرها من المشكلات، ومعها يشعر الصحفي بالعجز فى مواجهه التهديدات التى تمس حماية عمله ، وانه ربما لا يستطيع التكيف مع مطالب الموقف بمعنى أن الموقف يخرج عن نطاق سيطرته، و متى حدث ذلك فإن العلاقة التي تربط الصحفى بعمله تأخذ بعدا سلبيا له آثار مدمرة على العملية المهنية ككل وتنعكس على الاداء الوظيفى

جدول (١٣)

التعرض للقرصنة الصحفية ودرجة الاحتراق الوظيفي

القرصنة / المجال	معامل سبيرمان	القيمة الاحتمالية
الإجهاد الانفعالي	0.476	*0.000
عدم الإنسانية	0.418	*0.000
الإنجاز الشخصي	0.225	*0.000
مقياس الاحتراق الوظيفي	0.485	*0.000

*** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥=a**

يبين الجدول السابق وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للقرصنة الصحفية ودرجة الاحتراق الوظيفي بمستوياته الثلاث ، حيث كان معامل سبيرمان للارتباط بصورة عامة بين الضغوط الناتجة عن التعرض للقرصنة الصحفية ودرجة الاحتراق الوظيفي يساوي0.485 ، وكانت القيمة الاحتمالية (Sig) تساوي 0.000 ، وهى قيمة دالة احصائياً عند مستوى اقل من $\alpha = 0.05$ ، وهذا يعنى انه كلما زاد التعرض للقرصنة كلما زاد الاحتراق الوظيفي .

الفرض الثاني : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين ممن تعرضوا للقرصنة الصحفية حول متغير الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة (الإجهاد الانفعالي، عدم الإنسانية ، الانجاز الشخصي) طبقاً لعدد من المتغيرات الديموجرافية ويتفرع من هذا الفرض عدة فروض فرعية كالتالي:

١- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة لدى الصحفيين العاملين بالمواقع الالكترونية المصرية الذين تعرضوا للقرصنة طبقا للسن .

يوضح جدول (١٤)

جدول (١٤) نتائج الفرضية الثانية – السن

م	المجال	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية sig
1	الاجهاد الانفعالى	6.073	0.108
2	عدم الانسانية	7.468	0.058
3	الانجاز الشخصى	8.197	*0.042

يبين الجدول السابق ان القيمة الاحتمالية(.Sig) (للانجاز الشخصى) كانت دالة عند مستوى اقل من 0.05 = a، ومن ثم فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة حول متغير الاحتراق الوظيفي على مستوى تدنى الانجاز الشخصى طبقاً إلى السن .

جدول (١٥) متوسطات الحسابية لاستجابة الصحفين حول متغير الاحتراق الوظيفي طبقاً للسن

المجال	المتوسطات الحسابية للفئات العمرية			
	اقل من ٢٥	٢٥-٣٥	٣٦-٥٠	اكبر من ٥٠
الاجهاد الانفعالى	133.55	137.27	124.31	95.59
عدم الانسانية	144.89	127.60	119.13	104.23
الانجاز الشخصى	123.79	118.73	142.57	161.09

يتضح من الجدول السابق ان الصحفيين ممن تزيد أعمارهم عن٥٠ سنة، كان متوسط استجابتهم لمتغير الإنجاز الشخصي اكبر من من متوسطات الاستجابة لباقى متغيرات الدراسة الأخرى، هذا يعني أن درجة الموافقة حول هذا المجال كانت أكبر لدى هذه الفئة العمرية ، واقل لدى الفئات الاصغر، و حيث إن مقياس الاحتراق على هذا البعد معكوس فيمكن اعتبار الفئة العمرية أكثر من 50 سنة اقل معاناة من غيرهم من الاحتراق الوظيفى على بعد تدنى الانجاز الشخصي وان الفئة العمرية "اقل من ٢٥ سنة" هى الاكثر معاناه

و ربما يرجع ذلك الى ان هذه الفئة العمرية من ذوي سنوات الخبرة العالية هم أكثر فهما لأعمالهم وأكثر خبرة وتمرساً لمهامهم الوظيفية من غيرهم من الفئات الاصغر سناً، و بالتالي يكون تقديرهم لأدائهم وكفاءتهم مرض من وجهة نظرهم . هذا بالإضافة ان الفئات الاصغر سناً في بداية عمرهها تكون طموحاتها مرتفعة وبالتالي لا يقابلها في الغالب الحاجات التي يشبعها واقع العمل ، إذ أن تطلعاتها لما تريد تحقيقه من عملها تكون عالية فتشعر بعدم الرضا عن انجازها بينما مع مرور السنوات يصبح الصحفى أكثر واقعية وبالتالي يزيد مستوى رضاه عن أدائه و انجازه. وهذا يتوافق مع نتائج دراسات كل من فاتن بركات (٢٠١٤)[٢٩] وعلى القرنى (٢٠١٤)[٣٠] ، و Fábio H. Pereira (2019)[٣١] ، من ارتفاع درجة الاحتراق النفسي لدى الاعلاميين العاملين بالمؤسسات الاعلامية المدروسة طبقاً لمجموعة من المتغيرات منها السن وسنوات الخبرة الوظيفية حيث تتناسب درجة الاحتراق الوظيفى عكسياً مع متغير السن وسنوات الخبرة .

٢- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة لدى الصحفيين العاملين بالمواقع الالكترونية المصرية الذين تعرضوا للقرصنة طبقا النوع

جدول(١٦) نتائج الفرضية الثانية – النوع

م	المجال	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية sig
1	الاجهاد الانفعالى	-0.869	0.192
2	عدم الانسانية	-0.954	0.170
3	الانجاز الشخصى	-1.202	0.115

يبين الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات أفراد العينة حول متغيرات الاحتراق الوظيفي طبقاً للنوع ، حيث كانت القيمة الاحتمالية(Sig.) لجميع المتغيرات أكبر من مستوى الدلالة $a = 0.05$، مما يدل على ان النوع لا يؤثر فى درجة المعاناة من الاحتراق الوظيفي، وربما يرجع ذلك الى عدم وجود فروق بين الصحفيين والصحفيات العاملين والعاملات فى المواقع الالكترونية في العبء الوظيفي وتكافؤ الفرص بينهم في الحصول على التكليفات والاعباء الوظيفية وفى معدل الانتاج الصحفى وبالتبعية فى تعرضهم لتبعات الضغوط الناتجة عن القرصنة الصحفية ، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة دراسة وائل العشرى (٢٠١٦)[٣١] ويتعارض مع نتائج دراسة (٢٠١٢) [32] Reinardy) ، ودراسة أرجا تايكو واخرون (٢٠١٥) [٣٣] التى أشارت إلى أن درجة الاحتراق عند النساء عالية في بعدي الاجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر ذلك لان النساء اكثر عرضه من الرجال في مجال الصحافه للتاثيرات السلبية لضغط الوقت خاصه مع نقص الكفاءه ونقص القدره على الاداء والمجهود البدني والذى بدورة يؤدى الى مستوى اعلى من الاحتراق عن الرجال.

٣- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة لدى الصحفيين العاملين بالمواقع الالكترونية المصرية طبقا للمستوى التعليمى

جدول(١٧) نتائج الفرضية الثانية – المستوى التعليمى

م	المجال	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية sig
1	الاجهاد الانفعالى	5.754	0.056
2	عدم الانسانية	9.207	*0.010
3	الانجاز الشخصى	0.529	0.768

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الصحفيين العاملين فى المواقع الالكترونية فى مستوى متغير"عدم الانسانية" طبقاً للمستوى التعليمى، حيث كانت القيمة الاحتمالية(Sig.) لعدم الإنسانية أقل من مستوى الدلالة ٠.٠٥ a = بينما لم يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة المبحوثين لباقى المتغيرات ترجع للمستوى التعليمى.

جدول (١٨) متوسطات الحسابية لاستجابة الصحفين حول متغير الاحتراق طبقاً للمستوى التعليمى

المجال	المتوسطات الحسابية للمستوى التعليمى		
	متوسط	جامعى	فوق جامعى
الاجهاد الانفعالى	123.08	136.51	96.42
عدم الانسانية	140.01	128.43	83.13
الانجاز الشخصى	125.05	131.81	124.74

يتضح من نتائج الجدول السابق ان الصحفيين من اصحاب المؤهلات المتوسطة اكثر معاناه للاحتراق الوظيفى لمتغير "عدم الانسانية" بشكل اكبر من باقى الفئات التعليمية الاخرى ، هذا يعني أن درجة الموافقة حول هذا المجال كانت أكبر لدى أفراد العينة الذين يحملون مؤهلا متوسطاً ، واقل عند الفئات التى تحمل مؤهل فوق جامعى ، وربما يرجع ذلك الى أن حملة المؤهلات المتوسطة اقل تدريباً اكاديميا من

نظرائهم مما قد يكون له اثر في معاناتهم من الاحتراق ، فضلاً عن ان اصحاب المؤهلات فوق الجامعية ربما يكونوا اكبر عمراً وخبرة وبالتالى اكثر دراية على ادارة ضغوط العمل والتعامل الآمن معها فيكون له اثره فى مستوى الاحتراق.

٤- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة لدى الصحفيين العاملين بالمواقع الالكترونية المصرية الذين تعرضوا للقرصنة طبقا سنوات الخبرة

جدول(١٩) نتائج الفرضية الثانية – سنوات الخبرة

م	المجال	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية sig
1	الاجهاد الانفعالى	7.183	0.066
2	عدم الانسانية	8.862	*0.031
3	الانجاز الشخصى	9.548	*0.023

يوضح الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الصحفيين فى متغير "عدم الانسانية" وتدنى "الانجاز الشخصى" طبقاً لسنوات الخبرة ، حيث كانت القيمة الاحتمالية (Sig.) أقل من مستوى الدلالة ٠.٠٥

ولم يثبت وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتغير "الاجهاد الانفعالى" طبقاً لسنوات الخبرة.

جدول (٢٠) متوسطات الحسابية لاستجابة الصحفين حول متغير الاحتراق طبقاً لسنوات الخبرة

المجال	المتوسطات الحسابية لسنوات الخبرة			
	اقل من ٤	٤-٧	٨-١١	اكبر من ١١
الاجهاد الانفعالى	127.14	146.77	136.90	113.46
عدم الانسانية	139.23	142.30	126.93	108.97
الانجاز الشخصى	138.20	111.37	113.09	143.99

من خلال نتائج الجدول يتضح ان الصحفيين العاملين بالمواقع الالكترونية التى تتراوح سنوات الخبرة لهم بين ٤-٧سنوات أكثر معاناة من غيرهم من الاحتراق فى متغير "عدم الإنسانية" ،بينما كان افراد العينة من الصحفيين اصحاب الخبرة اكثر من ١١ سنة أقل معاناة من غيرهم من الاحتراق الوظيفى فى متغير "الانجاز الشخصي"، حيث إن مقياس الاحتراق على هذا البعد معكوس .

وتتوافق هذه النتيجة مع النتيجة السابقة الخاصة بتأثير السن[٣٤]، وربما يرجع ذلك الى كون هذه الفئة من ذوي سنوات الخبرة العالية أكثر فهما لأعمالهم وأكثر خبرة وتمرسا لمهامهم الوظيفية من غيرهم من الموظفين الجدد واكثر خبرة فى تفهماً لطبيعة وانواع الضغوط التى يتعرضون لها ، ولديهم مهارة مكتسبة بفعل الخبرة الوظيفية فى كيفية ادارة هذه الضغوط ، بالتالي يكون تقديرهم لأدائهم وكفاءتهم مرض من وجهة نظرهم ،هذا بالإضافة لأن الصحفيين الشباب في بداية عملهم الصحفى يتوقعون الكثير من المؤسسة الصحفية التي ينتمون إليها ومن النظام القانونى فيما يتعلق بحماية انتاجهم الصحفى فى كافة اشكاله المكتوب اوالمسموع والمرئى، فتبدوا توقعات هؤلاء مثالية وغير واقعية مما يجعلهم أكثر عرضة للاستنفاذ العاطفي والإجهاد النفسي ، وفي الغالب تصطدم طموحاتهم بواقع العمل ، فيشعرون بعدم

الرضا عن الانجاز بينما زيادة سنوات الخبرة يصبح الصحفى أكثر واقعية وتفهماً لطبيعة الامور، بالتالي يزيد مستوى رضاه عن أدائه وانجازه الى حد ما .

٥- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة لدى الصحفيين العاملين بالمواقع الالكترونية المصرية الذين تعرضوا للقرصنة طبقا المستوى الاقتصادى

جدول(٢١) نتائج الفرضية الثانية – المستوى الاقتصادى

م	المجال	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية Sig
1	الاجهاد الانفعالى	1.659	0.646
2	عدم الانسانية	4.901	0.179
3	الانجاز الشخصى	1.554	0.670

يوضح الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى الاحتراق الوظيفى فى مستوياته الثلاث طبقاً للمستوى الاقتصادى، حيث كانت القيمة الاحتمالية (Sig.) أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥ ، وربما يرجع ذلك الى تقارب الرواتب–الى حد ما – الممنوحة للصحفيين فى المواقع الالكترونية المصرية فلا يوجد تمايز كبير في الراتب يمكن أن ينعكس على مستوى الشعور بالاحتراق ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة Reinardy[35] الى توصلت الى عدم تأثر مستوى الدخول على معدلات الاحتراق الوظيفى عند الصحفيين في الولايات المتحدة الأمريكية.

٦- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة لدى الصحفيين العاملين بالمواقع الالكترونية المصرية الذين تعرضوا للقرصنة طبقا لمجالات العمل الاعلامى

جدول(٢٢) نتائج الفرضية الثانية – مجالات العمل الاعلامى

جدول(٢٢) نتائج الفرضية الثانية – مجالات العمل الاعلامى

م	المجال	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية sig
1	الاجهاد الانفعالى	3.383	0.336
2	عدم الانسانية	9.417	*0.024
3	الانجاز الشخصى	8.547	*0.036

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة المبحوثين للدراسة طبقاً لمجالات العمل الاعلامى فى متغير "عدم الانسانية" ومتغير "الانجاز الشخصى" ،حيث" كانت القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة a = 0.05 ، بينما لم يثبت وجود فروق ذات دلالة احصائية في استجابة المبحوثين للدراسة طبقاً لمجالات العمل الاعلامى فى متغير "الاجهاد الانفعالى" .

جدول (٢٣) يبين متوسطات الرتب لاستجابة المبحوثين حول متغيرالاحتراق الوظيفي طبقاً إلى مجالات العمل

المجال	المتوسطات الحسابية لمجالات العمل			
	تحرير	تصوير	اخراج	تصميم مواقع
الاجهاد الانفعالى	143.52	124.63	126.58	122.31
عدم الانسانية	149.74	131.46	126.98	111.25
الانجاز الشخصى	112.62	126.19	128.35	149.08

يتبين من نتائج الاختبار الموضحة في الجدول السابق ، أن الصحفيين الذين يعملون فى مجال التحرير الصحفى هم الاكثر معاناه للاحتراق الوظيفى فى متغير "عدم الانسانية" يليه المصورين الصحفيين ثم المخرجين الصحفيين ، واخيرا بفارق كبير العاملين بتصميم وتطوير المواقع، حيث كان المتوسط الحسابى لاستجابات المبحوثين

للدراسة أكبر للمحررين من متوسطات الرتب لباقي مجالات العمل الأخرى. وهذا ربما يرجع الى ان فئة المحررين هم الاكثر حركة ميدانياً والاكثر تعاملا مع الجمهور باختلاف أنماطه (تعسفي، هجومي، سلبي) والاكثر انتاجاً ينشر على صفحات المواقع وربما الاكثر معاناه من الضغوط الناتجة عن السرقات الصحفية، تليها فئة المصورين الصحفين.

أما بالنسبة للصحفيين افراد العينة الذين يعملون فى مجال التصميم وتطوير المواقع كان متوسط الرتبة لاستجابات المبحوثين للدراسة أكبر لمتغير "الإنجاز الشخصي" من متوسطات الرتب لباقي مجالات الدراسة الأخرى. مما يعني أن درجة الموافقة حول هذا المتغير كانت أكبر لدى أفراد العينة الذين يعملون فى تصميم وتطوير المواقع ، ويدل ذلك على أنهم الأقل شعورا بالاحتراق على هذا البعد لانه بعد معكوس ويكون الاكثر شعوراً بالاحتراق فى هذا المتغير هى فئة العاملين بمجال التحرير يليها المصورين الصحفين فالمخرجين الصحفيين . وهذا يتفق مع تنائج دراسة (٢٠١٣) [36] Banks & Cook، التى توصلت الى تأثير مجالات العمل على درجات الاحتراق النفسي بين الصحفيين حيث توصل الباحثان إلى ان المحررون لديهم نسبة أعلى من حيث الاجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر من المراسلين الصحفيين، كما اشارت نتائج دراسة رينارديReinardy) [37](٢٠١٥) إلى ارتفاع درجة الاحتراق النفسي عند الصحفيين الرياضيين من محررين، وكتاب، ومصممي الصفحات الرياضية فى الولايات المتحدة الامريكية وذلك بنسبة اكبر من زملائهم فى الاقسام الاخرى.

واهتمت الدراسة باستقصاء رأى الصحفيين الخاضعين للدراسة ممن تعرضوا للقرصنة الصحفية ويعانون الضغوط الناتجة عنها ويشعرون بمستويات من الاحتراق الوظيفى ، وسعت الدراسة الى استقصاء رايهم حول رؤيتهم لمستقبل عملهم الاعلامى من خلال وضع عدة خيارات موضحة بالجدول التالى.